



مـواسم الخِـصـب...

ديوان شعر

الشاعر محمد يونس

إسهام

يهدى ولا يباع





مواسم الخصب

(ديوان شعر)

الشاعر: محمد يونس

الإصدار: 93 (مارس 2014م / ربيع الثاني 1435هـ)

الإخراج الفني : محمود محمد أبو الفضل

الشاعر محمد يونس

من مواليد مصر، تَخَرّج من كلية الآداب سنة ١٩٦٢، وعمل بوزارة التربية والتعليم حتى استقالته سنة ١٩٩٨م.

نشرت قصائده في صحف ومجلات عربية، وصدرت له دواوين عِدّة منها: «نصغي ويقول الموج» و «الحرث في البحر» و«حلم ليلة صيف عاصفة»... وقد حصل الشاعر على عدة جوائز في مسابقات داخل مصر وفي المملكة العربية السعودية.



نهـر متعـــدد... متجـــدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة – رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) – فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى - دولة الكويت

مارس **2014** م / ربيع الثاني **1435**هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: **www.islam.gov.kw**

رقم الإيداع بمركز المعلومات: **126 / 2013**

تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: **2013 / 205**

ردمك: **978-99966-50-92-2**

فهرس المحتويات


بسم الله الرحمن الرحيم



تصدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

تشكل تجارب الإنسان في الحياة مادة خصبة للتأمل والاعتبار، وهي تقوم مقام الحكمة التي تعطيك خلاصة المواقف، وتمنحك فرصة استخلاص العبر قبل الشروع في مواجهة العالم بعلاقاته المتداخلة ومصالحه المتباينة وأحواله المتقلبة.

ويظل الأدب من أقوى الأوعية التي تستطيع حمل تلك التجارب وتوصيفها وعرضها في قالب ممتع ومفيد، ويحتل الشعر مرتبة متقدمة في هذا الشأن، وذلك لقدرته على ملامسة جوهر الإنسان واكتناه أعماق النفس البشرية في مختلف أحوالها وعوارضها.

ويقدم الديوان الشعري «مواسم الخصب» للشاعر محمد يونس خلاصة تجربة إنسانية سلكت دروب الحياة مزودة بإيمان المسلم وآماله وآلامه، وبحلمه في أن ينشئ عالما جميلا من الحب والخير والجمال، متحديا مختلف العوائق، مبصرا أخاه الإنسان بالجوهر الخيِّر الكامن خلف الرسوم والأشكال.

ويسر إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تقدم هذا الديوان إلى جمهور القراء الكرام ومتذوقي الأدب، إسهاما منها في تعزيز القيم الأدبية،سائلة المولى أن ينفع به، وأن يجزي الشاعر خير الجزاء...

إنه سميع مجيب



القصيدة الأولى

حِـــــــــرَاءُ

حِــــرَاءُ

حِـــرَاءُ لَمْ يَـــزَلْ نُـــورًا حِـــرَاءُ
تــنَــزَّلُ بَـــيْنَ جَـنْـبَـيـهِ الـسَّـمَـاءُ
فَـلـو جــرّدتَ مِــن دُنْـيَـاك رُوحَـاً
تــرقــرق في تجـــرُّدِهِ الـصَّـفَـاءُ
لأبْـصَـرْتَ الـرِّسَـالـةَ فيه وَحْـيًا
يَـقُـولُ – اقــرأْ – فيـنهَـلُّ الضِّياءُ
تَـراتـيـلا تـنـزَّه عَــنْ شَـريـك
بِـهـا المَـــولَى الـعَـلـيُّ لَـــهُ الـــوَلاءُ
تـعـالى اللهُ فـيـهـا شَـفَّ نُـــورًا
لَـــهُ مَـثَـــلٌ وَلـيـس لــهُ كِـفَـاءُ
سَـرَى الـزيـتُـونَ في مَجْـلاهُ زيْتًا
يـكَـادُ بـغـير مَـا نَـــارٍ يُـضَـاءُ
تَـــرَى نُـــورًا عَـلَـى نـــورًا تجَـلَّـى
إلـيـه اللهُ يـهـدي مَـــنْ يـشـاءُ
فَـمَـنْ في صَـــدْرِهِ لـلـنُّـورِ وَمْـضٌ
حَـــبَـــاهُ اللهُ عِـــزًّا لا يُـسَـــاءُ
أَلَـم يَـقْـطَـعْ بِـحِـفْـظِ الـذِّكـرَ عَهَدًا
وعَـهـدَ اللهِ مِــن صِــدقٍ وَفَـــاءُ

فكم قرنٍ مضى والذِّكرُ باقٍ
بَقَاءَ الله ليس له انتِهاءُ

* * *

توالتْ عَبْرَ دُنْيانَا الرَّزايَا
وَمَاجَ عَلَى شواطِئنَا البَلاَءُ
وَسَاق الشَّانئُون لَنا البلايَا
مَنِايَا في تَدَفُّقَها الفِنَاءُ
وَغُمَّ الدَّرْبُ والسَّارونَ حَارُوا
فَلَم يُسْمَعْ لِحَادِيهم غِنَاءُ
فَإن كان ابتداءٌ لا انْتِهَاءُ
وَإنْ كَانَ انتهاءُ لا ابتِداءُ
قوافِلُ في دُجَى التَّارِيخ تَمْضِي
بلاَ مَرْمَى يُعَصِّبُها العَمَاءُ
فلَو ذكرت لأَوْمَضَت الليالي
وَشعَّ على دَيَاجِيها الرَّجَاءُ
وَلَوْلا الذِّكرْ بَاقٍ لانْقَلَبْنَا
ثمودَ – على ذَرَارِيهَا العفَاءُ

* * *

وَكَـــمْ كِـدْنَـا نُـقَـارِبْـهـا انـتِـهَـاءً
وَيَـلْـعَـنُـنَـا مِــنَ الـــذُّلِ الإِبَـــاءُ

لأَنَّـــا حـــينَ هُــنَّـا كـــانَ فيـنَـا
كِـتَــابُ اللهِ مِـــنْ عِـــزٍّ وِقـــاءُ

تَـنَـاسِـي الـذِّكـرِ صَـيَّرَنَـا نفوسًا
خَـوافِـقُـهـا بِـلا ذِكـــرِ هَـــوَاءُ

يَمــوجُ الـيَـأْسُ والأَهْـــوَاءُ تُرْغي
وَيُــزْبِــدُ فِي مـرامِـيـنَـا الـشَّـقَـاءُ

فَـأجْـنـادُ الـظَّـلام تـسَـدُّ أفْـقـاً
فَـيْـغْـلَـقُ فِي أَمَـانِـيـنَـا الـفَـضَـاءُ

إِذا تــرنــو فــلـيـلٌ بَـعْـدَ لَـيْـلِ
إِذا تَـخْـطُـو فَـمَـسْـرَاكَ انـكِـفَـاءُ

دُوارٌ فِي دُوَارٍ مَـــا أَرَدْنَـــــا
فكيف يـكـونُ لـلـسـيرِ اسْـتِـوَاءُ

وكـيـف نـــرومُ بـــالأنـــوارِ لُـقْـيَـا
ونُـــورُ الـضَّـالِ مَجْــلاَهْ انـطِـفَـاءُ

تـبـاعَـدْنـا على الـقُـرْب ابـتِـعَـاداً
فَـفُـرقَـتُـنـا عـلـى الـقُـرْبِ الـلّـقَـاءُ

وَمِـــنْ عَـجَــبٍ تـنـقُّـلـنَـا بَـديـدًا
عـلـى الـتَّـارِيـخ يَـجْـمَـعُـنـا الـعِـدَاءُ

* * *

بِأَيدِينا مِنَ التَّنزيل كَنْزٌ
به لِلْمُعْدمِ الخاوِي غَناءُ

يُجدِّدُه مع الإعْطَاءِ رَبٌّ
فَخُذْ مِنْ بَحْرِهِ يَفِضْ الثَّراءُ

كُنوزُ الأرضِ تُفْنِيهَا الليالي
ولا يَفْنَى وإنْ مَاجَ العَطَاءُ

فكن في حِفْظَكَ التنزيلِ رَوْضَاً
يكُنْ غَيثَاً تَقُطِرْهُ النَّمَاءُ

فَلا تلقى على الدُّنْيا خَرِيفَاً
ولا رِيحًا يَجِنُّ بِهَا شِتاءُ

رَبيعًاً دَائِمَاً لله فِيه
جَنانٌ زَهْرَها فِينا السَّنَاءُ

مُوَاسِمَ لا يمُوتُ الخِصْبُ فيها
مَحَاسِنَ لا يشيخُ لَهَا رُوَاءُ

كراماتٍ تَرَى الصِّديقَ فِيها
مع الفاروقِ والأَسْبَاطِ جَاءُوا

وَسَيفُ الله بَارَكَهُ نَبيٌّ
فَأَبْرَقَ فالضِّعَافُ الأَقْوِيَاءُ

يدين الكونُ إنْ نَادَى فَدَوَّى
تَنَاهَى لِلْمَلِيكِ الكِبْرِيَاءُ

فَلا الطَّاغوتُ بعْدَ اللهِ بَاق

وَلاَ صَنَمٌ يُؤَلِّهُهُ الغَبَاءُ

إذا القُرْآنُ صارَ لَنَا سَبِيلاً

صَعَدْنَا فالنُّجُومُ لنَا وِطَاءُ

ويكفيكَ الخوالي مِنْ عُهُودٍ

ودستورُ السَّمَاءِ هُوَ القَضَاءُ

ملكَنا فاستقامَ الأمْرُ فِينَا

وَشِدنا فالبِنَاءُ هو البِنَاءُ

فلَمّا جارَ هادِينا انحرَفْنَا

وهذا التِّيهُ مِنْ جَوْرٍ جَزَاءُ

وفيكم يصدق المبعوثُ قولاً

يَظلُّ الخيرُ فيكم والرَّجَاءُ

إلى يومٍ يكونُ السَبقُ فيهِ

لِمَنْ لِشِريعةِ الرحْمَنِ فَاءُوا

* * *

شبابَ – محمدٍ- أنتمْ جُنودٌ

فَصُونُوا الذِّكْرَ يرتفع اللواءُ

طلائعَ دينهِ في كلِّ عَصْرٍ

تَدَاجَى الليلُ فيه والابتلاءُ

تشْـقونُ الـلـيَـالي في مـضَـاء

فـلـلإشـراقِ تـغْـريـدٌ مُـضـاءُ

ولـــلإظـــلامِ قـهـقـرةٌ تـوَالـتْ

فـزال الـكـفُـرُ وانـكـشـفَ الـغِـطاءُ

أراه يـــرفُ فـوقـكـمُ دُعَـــاءً

ولـيـس لـغـيرهِ يـعْـلُـو دُعَـــاءُ

فـولّـوا نـحـو دعـوتِـه وُجُـوهَـاً

هُـدَاكـم في تـطـلـعِـهـا حِـــرَاءُ

فـمـنْـه الـبَـدْءُ كـان والانـتـهـاءُ

ومـنـه الـعِـزَّ إنْ صَـدَقَ الـوَلاءُ

* * *



القصيرة الثانية

الدَّمْعَةُ المتحجِّرة

الدَّمْعَةُ المتحَجِّرة

تَتَحَجَّرِينَ وَفِي انْسِكَابِك بَلْسَمَهْ

مِنْ طَعْنَةٍ بَينَ الضُّلوع مُسَمَّمَهْ

هَلْ تَرْغَبِينَ بِأَنْ تَظَلَّ مَوَاجِعِي

أبَداً عَلَيهَا البَلْسَمَاتُ مُحَرَّمَهْ

أَمْ تسْتَحِين بِأَنْ أُرَى رَجُلاً بَكَى

فَوَقَفْتِ فِي قَيْدِ الحَيَاءِ مُلَجَّمَهْ

كَي تَسْتُرِي ضَعْفِي أمَامَ مَؤَمِّلٍ

فِيكِ انهزامي – بانْسِكَابِك – مَغْنَمَهْ

جُهْنِمْتَ جَمْراً فِي العيُونِ مُكَحِّلاً

بِرَمَادِهِ الكَاوي عُيُوناً مُضْرَمَهْ

جُنَّ التِهَابًا ذاهِلاً عَنْ نارِه

لَوْ ثَابَ أَطْفَأ نَارَهُ المُتَجَهْنِمَهْ

لَمْ تحتَمِل قَلْبي حَنَايا أُضْرِمَتْ

فَرَمَتْه فِيْك يَنِزُّ مِنْ حُرَقٍ دَمَهْ

إلاَّ تَسِيلي فالجُمودُ نِهَايَةُ

مِنْ قَبْلِ مَوعِدِهَا أتَتْ مُتَقَدِّمَه

فالمَيْتُ حَيٌّ سائلٌ فِي حَيْرَة

عَمَّن أقام قُبَيْلَ مَوْتٍ مَأْتَمَهْ

لا تأبَهِي... يُغضِي الشَّمَاتَةَ أَعْيُنًا

ألاَّ تَظلِّي على جُـمُـودِكِ مُرْغَمَهْ

فلَقَدْ بَكى – جِنْكِيزخَانْ - بمَوقفٍ

فَـقَـدَتْ فَـتَـاهَـا فِـيـه أُمٌّ مُسْلِمَهْ

فَــأعــادَه لِــلأُمِّ فِي أَسَــفٍ عَـلَـى

مـا كـان مِـنْ فِـعْـلٍ لِجُـنْـدِ جَـرَّمَـهْ

وَهُـوَ الـرِّيـاحُ الـكَـافِـراتُ سُكُونُها

كَهبُوبِها فِي الحَالـتـين مُـدَمْـدِمَـهْ

فتفجَّري.. سِيلِي. فَضَعْفِي قُـوَّةٌ

إمَّـا جَـرَيتِ مَـعَ الأسَـى مُتَبَسِّمَهْ

دَمْـعُ الـرِّجـالِ جَـلا جَـلاَلَ رُجُولَةٍ

فِيها البُـكاءُ عَلى رُجُولَتِهِم سِمَهْ



القصيرة الثالثة

العَلَـــــم

العَلَـــــم

لِتَرْتفِعْ

يشدُّنا ارتقاءُ نسجِكِ الرفَّافْ

معارجَ السنا

يشدُّنا

خَوَافِقاً وأعيُنَا

يشدنا

فنرتقي

ندورُ في المدى معكْ

كواكباً.. كواكبا

تضيء للذين يقبلون بعدنا مذاهِبَا

* * *

لترتفعْ

أنت الرجاءْ

إمَّا ظللتَ خفقةً من كبرياءْ

* * *

لترتفعْ

فكلُّ رفةٍ عزيزةٍ ماجتْ على صدرِ

السماءْ

وَمَوَّجَتْ مع ارتفافها النسيمَ

موجتينِ

موجةً من الإباءْ

وموجة تعيد في مسامع الذين

يقبلون بعدنا

ملاحم الفداء

فيسهرون حول صاريك المديدِ مثل

مجدِ السنديانْ

يسهرون ديدبانْ

كرامةً لروح من تساقَطُوا

وهم رُؤىً تتوق أن تراك رفرفاتٍ في

السماء

تتوقُ أن تراكْ

* * *

لترتفعْ

فأنت أنت مصرْ

لك الولاءْ

جمعت في نسيجك المصبوغ مِنْ

دمائنا

وصبرِ ليلِنا الطويلْ

وَصُبْحِنا

جمعتَ أحلامَ الضَّحايا الأبرياءْ

خُيُوطَ ضوءْ

أرواحُهم

تطوف حول نورها

مَوَاكِباً .. مَوَاكِبا

تطوف.. في طوافها

شوقٌ ووجْدْ

تذكارُ خُلدْ

وسام مجدٍ كابرٍ فوق القلوبْ

سقته من وجيبِها

برقَ الدّماء

إباء من ثاروا فساروا في مهاوي

المهلكاتْ

فصائِلاً.. فصَائلا

تبيد كي تراك في السماء كَوْكَبَا

يدور في معارِجِ العلاءْ

نسعى إليك كعبةً

نسعى إليكْ

نرنو إليك قِبْلَةَ

نَرْنو إليكْ

يُعْطي العيونَ ضوءَها

فلا ترى إذا هويتْ

إذا انحنيتَ للرياحْ

* * *

لِترتفعْ

فإن من تجرعُوا مرارَ الانهزامْ

ومَنْ مَشَوا إلى الردى جَسَارةً لا
تنكفئْ

لا تنثني لخطوها أقدامْ

ومن تكحّلوا بالسهدْ

ومن تعوّذوا بالصبرْ

ومن تعلقوا بالنصر حُلمَ يومٍ مقبلٍ

برغمِ عائقاتِ العصرْ

فكلُّ هؤلاءْ

يَأْبَوْنَ أن يروكَ في الثَرَى مُنَكَّسَا

يَأْبَوْنَ أَنْ تُسَاءْ

وَقَدْ رَأَوْكَ عالياً

في رفرفاتِك البقاء

ومجدَ من تمرَّدوا

كرامةً

وثورةً

رَفْضاً لِذلِّ الانحناءْ

* * *

لترتفعْ

فأنت والسماء رايتانْ

تظللان كل شعب ثائرٍ على الهوانْ

وأنت والخلودُ آيتانْ

تجلّتا في كل نار أُشْعِلَتْ على مفارق الظلامْ

كنار موسى بعدها

عَهْدٌ وَبَدْءْ

وثورةٌ تُمجّد الإِنسانْ

وأنت والأحلام كعبتانْ

يأتيكما قاصٍ ودانْ

وأنت وانطلاقةِ الأسير من زنازن الزمانْ

جناحُ طائرٍ دَوَّارْ

في كلّ رفّةٍ يرفّها نهارْ

وأنت ملهمٌ مِعْطَاءْ

وأنتَ أَنْتْ

فلترتفع

يا أيها العلم

ففي ارتفاعِك ارتفاعُ أمةٍ

ترى القِممَ

دون حلمها الأشمْ

لترتفعْ

لترتفعْ

لترتفعْ

* * *



القصيدة الرابعة

أَهلُ الشَّرَف

أَهلُ الشَّرَف

حَـــازَ الـكَـرَامــةَ والــشَّــرَفْ
فيِ الـنَّـاسِ أَرْبـــابُ الحِــرَفْ
إنْ أخْـلَـصُــوا فيِ صُـنْـعِـهِـمْ
فَــأتَــى فَــرِيَــداً كـالـطَـرَفّ
هُـــمْ لـلـحَـقِـيـقَـةِ خَـلَّــدُوا
وَسَـــلِ الحَـقِـيـقَـةِ تَـعْـتَـرِفْ
لَـــوْلا صَـنِـيـعُ أَكُـفِّـهـم
لَخـلا الــوجُــودُ مِــنَ الـتحـفْ
كــم حَــاجَــةٍ تُـقْـضَـى بِـهـم
مِــنْ دُونِــهــا الـدُنـيـا تَـقِـفْ
فَــترى الحَــيــاةَ تَـعَّـطَـلـتْ
كـالـرَّوضِ أنْ يَـظْـمَـأَ يَـجِـفْ
والــكَـــونُ لم يــقــرَأْ وَلم
يَـكـتُـبْ مِــنَ الـتَـطْـويـرِ حَـرفْ
طِــفْــلٌ تَــغَــافَــلَ أَهْــلُــه
تَـعـلـيـمَـه حَـتَّـى خَـــرِفْ
لاَ خــيرَ يُــرْجَــى مِــنْ فَـتَـىً
صُـنْـعَ الـعَـلاَ لم يَـحْـتَـرِفْ

دَاوودُ أَتْـــقَـــن صَــنْـعَـةً
تَحِـمـي الحَـيــاةَ مِــنَ الـتَّـلَـفَ
شَــــرُفَــت بِــــه في صُـنْـعـهـا
وهَـــو الـــنَّـبــيُّ بِــهَــا شَـــرُفْ
قُـــرْآنُـــنَـــا في ذِكْـــرِهَـــا
قَـــدْ زادَهَـــا أسْـــمَـى شَـــرُفْ
وَنَـــبِـــيُّـــنَـــا في رَعْـــيـــهِ
الأَغْــنَــامَ – طِــفْــلاً – كـمْ عَـرَفْ
فَـــغَـــدَا المُــعْـــلِّـــمَ وَصْــفُــه
يُـعـيـي الـنُّـهـي مَـهْـمـا وَصِــفْ
كَــــانَ المَـــعِـــيـنَ لِمَـــن أر
ادَ عَــلـى المَـــدَى أنْ يَــغْــتَرِف
ضَـــــرَبَ المِـــثَـــالَ لِـصَـحْـبِـه
فَـــغَـــدوا بِـــحَــــارَاً لا تَجِـــفْ
كَـــمْ عَـــلَّـــمُـــوا .. كَــم نَـــوَّروا
لَـيـلاً مِــنَ الجَـهْـلِ اعـتَـسَـفْ
صَــــلُّــوا عــلِـيــه وَسَـــلِّـــمُــوا
وَامْـضُــوا عـلـى دَرْبِ الـسَّـلَـفْ
حـــتَّـــى تَـــكُـــونُـــوا مِـــثْـــلَـهـم
خَـلَـفَــاً أَبْـــى أنْ يَــخْــتَـلِـفْ

تَبْنُونَ ما هَدَمْتْ جَهَا
لَةُ جَاهِلِ فَضْلَ الحِرَفْ
تَبْنُونَ فِي دَأبِ الَّذي
بالصَّبرِ يَحْتَرِزُ الهَدَفْ
هذا الطَرِيقُ تَرُوده
سَهْلاً بِهَنْدَسَةٍ رُصِفْ
هذا السَفِينُ رَكْبتُه
أمْنَاً على بَحْرٍ عَصَفْ
هذي السَّمَاءْ تطيرُها
مِنْ غيرِ أجْنِحَةٍ تَدِفْ
كُلُّ الرَّكائِب سَعْيُها
قُرْبٌ يقُصِّرُ ألْفِ ألْفْ
مِنْ طائِرٍ أوْ سَابِحٍ
أوْ سائِرٍ لِلْكَونِ لَفْ
هذي البِيُوتُ سَكَنْتُهَا
دُوراً أمِينَاتُ الغُرَفْ
والعِلْمُ يُكَّتَبُ مُبْصِراً
فَيُضِئُ بالنُّورِ الصُّحُفْ
أَقْلامُه فِي خَطِّهَا
تهدي الطَّرِيق من انّحَرَفْ

ثَــوبُ الــشِّــتَــاء نَـسِـيجُـه
ثِـقَـلٌ لحــرِّ الـصَّـيْـفِ خَـفْ

صِـنْـفٌ يُــوَلّــدُ منـه صِـنْف
ولِــكُــلِّ صِـنْـفٌ أَلْــفُ صِـنف

مَــثــلاً أسُــوقْ لـكَـي تَــرَى
كـيــفَ ابْــتِــكـارُ المُــحــتَرَفْ

لَــولا الـصَّــنَـائِـعُ لَم يَـعِـشْ
فَــرْدٌ عَــلَــى بُـسُـطِ الــتَّرفْ

مِــنْ رَوضِــهَــا الـنَـامِـي الجَـنَـى
هَــل ثَــمَّ فَــرْدٌ مَــا قَـطَـفْ

هَــذي الـصَــنَـائِـعُ دُونَــهـا
عَـاشَ الــوجُــودُ عَـلـى شَـظَـفْ

أقْــبِــلْ عـلـيـهـا في شَـغَـفْ
سِــرَ الــتَـقــدُّمِ يَـنْـكَـشِـفْ

وَاعــلــم بــأنْ طَـريـقَـهَـا
سَـهْـلُ المَـسِـيرِ علـى الـشَّـغِـفْ

صَـعْـبٌ عَـلـى مَــنْ خَـالَـهُ
جَـهْـداً جَــوائِــزهُ الأسَــفْ

كَــفُ الـفـتَـى إنْ تَحْــتَرِفْ
عَـمَـلاً عَـلَـتْ خَــيرَ الأكُــفْ

في لَمْسِهَا تَلقى بِهَا
عِزاً تَأبَّى أَنْ يَسِفّ
يُنبيكَ أَنْ صِنَاعَةً
في الكَفَّ عنْ عَوَزِ تَكُفْ



القصيدة الخامسة

الصَدى الذّاهِل

الصَدى الذَّاهِل

لا تجّـزَعـي فـالـكَـبْـوُ أَوَّلُ مَـنْـزَعِ

نَـحْـوَ الأمَـــانيِّ الـتـي لَمْ تسْطعِ

والجُـرْحُ دّفْـعٌ فَاسْتَفيقي وَادْفَعي

خُطواتك الوَهْنَى أفيقي وادفَعي

ودْعِـي دِمَــاءَكِ دَفْـقَـةً في خَفْقَها

ثـأرٌ سَيَخْفُقُ في سُكُونِ الأضُلع

عُـدنَـا بِـجُـرحٍ لا تَـظُـنِّـي أنَّــه

جُـرْحٌ أُضِـيف إلى جِـرَاح المُشْبَع

فَـجِراحُـنـا مَجْـهُـولـةٌ أَعْـمَـاقُـهَـا

وَجَمِيعُها جَـاءَتْ إلى الدُّنيا مَعِي

وَنَفَاذُ كَيْل الصَّبْر عَجَّلَ بالخُطى

فـوقَ اللظى والـشَّـوك دُونَ تَـوَرُعِ

وَعَـلَـى طَـرِيـقٍ لا انْـتِـهـاءَ لبَدْئِها

إلا لِجَـبَـارِ الـقُـوَى المُـتَـمَـنِّـعِ

وَأَنَـا وَأَنْـتِ مـع المَـسِـيرَةِ لمْ يُكُنْ

نَـزْفُ الجِـرَاح قَدْ انْحَنَى لِلمَطمَع

فَتَنَاكَأَ الجُرحُ القَديمُ وأجهشَتْ

آهَــاتُـــه بِـــتَــأوُهَـــاتِ المـوجَـع

عُـرْيـانَـةٌ بِـالجـرح أنــتِ وكـل عَ
يـنً فِـيـكِ عَـيْنُ الـرَّاقِـب المُتَطلع

وكَـخـاطِـر الـعَــذْرَاء أَنــتِ حيبةٌ
إنْ لاَح سـرُّك في الـنـواظِـرِ تَهْلَعي

فَتَجَمَّعِي جُرحاً يَجِفُّ تَجَمَّعي
وَتَــدَرَّعِـي بـأس الجَـسُـور تَـدرعِـي

فَعَلَى مَـدَارِ الأَمْـسِ والـغَـدِ صَرَخَةٌ
ذَهِـلَ الـصَـدَى عَنْـهَا فَـلَـم يَتَرَجعِ

جَـهْـدِي وَجَـهْـدُكِ وَقفةٌ نُـلْـقى بها
عـنَّـا دُوارَ الــزَّائِــغِ المـتَـصـدِّعِ

وَنَــرُدُّ زحْـفَ الحُــزْنِ عَـنْ أَعْماقنا
لِـنَرَى المنُى لاَ مِـنْ خِـلاَلِ الأَدْمُـعِ

لاَ حُـرثَ في بَـحْـرِ المَلاَمَـةِ فَأَرْفَعي
عَينَ الأَسِيْفِ إلى الغَدِ الضَّاحي ارفَعي

وَعَلـى الجِـرَاحِ الـدَّامِـيـاتِ تَرَفَّعي
فَـالجَـمْـرُ تَحْـتَ رِمَـادِنـا لَمْ يهجع

صَـلْـبُ الأَمَــاني لـن يميت تطلعي
صَلْبُ الأَمَــاني لَـنْ يُمِيت تطلعي

مَـا دامَــتْ الأَيــامُ دَرْبَ مَـطَـامِـع
فَـتَـدفَّـعِـي يـا نَـفْـسُ في تَـدَفَّـعِـي

وإذا سَقَطتِ فلا مَلامةً طَالما

لا يَنْتَهي جُرْحُ السُقُوطِ بِمَصْرَعي

ما لم يُمتْك يُطيل عُمْرَك إن غدا

درساً يُضَمُ إلى دُرُوسِ المرْجِعِ

فلتقرئي ما كان بين سطورِه

قبل المسيرة نحو هولٍ مفجع

فَعَلَى مَدَارِ الأَمْسِ والغَدِ صَرَخةٌ

ذَهِل الصَدَى عَنْهَا فلم يترجعِ

والجُرْحُ دَفْعٌ فَاسْتَفيقي وَادْفَعي

خُطواتك الوَهْنى أفيقي وادفَعي

ودْعِي دِمِاءك دَفْقَة في خَفْقها

ثأرٌ سَيَخْفُقُ في سُكُونِ الأضْلع



القصيرة السادسة

أُمُومَةٌ

أُمُومَةٌ

لَمَّا هَزَزْت سَمَاحَها

والذنبُ يَقْطُرُ مِنْ يَدَيّ

وَرِياحُ نُكْرَاني طَوتْ

في رَوْضِها الأَدْوَاحَ طَي

قَالَتْ ولم تَعْتبْ عَلَي

مَا زِلْتَ طِفْلاً يَا بُنِي

وحَنَانُها غَيْمٌ تَقَطَّرَ

أَدْمُعَاً في رِاحَتَي

وَرَعيشُ لمس كَفْهُ

نَدْيَانَةً مَرّتْ عَليْ

مَرَّ اليَقِينِ الأُخْرَوي

بِشُكُوك قَلْبٍ دنيوي

فَيُذِيبُهُ نَدَماً كما

ذَوّبَ دَمْعِي مُقْلَتَي

أَبْكي وَتَبكي في ضَرَ

اعَاتِ المُنَاجِي للنّجِي

حتى حَسِبْتُ بأنها

وأنا المسيءُ جنت علي



القصيرة السابعة

قطّر سَنَاكَ

قَطر سَنَاك

قَـطْـرُ سـنـاكَ بـجـفـنِ قـلـبٍ أرمـدِ
نـشـهـدْ بـنـورك كـل مـا لـم نـشـهـدِ
ونـعـشْ مـريـرَ الجـرح عمـقـا دونـه
نمـضـي كـانّ وجـودنـا لم يـوجـدِ
فتطول مأساةٌ جميعُ فُصُولِهَا
فصلٌ إذا تم انتكاساً يبتدي
تـعـتـادنـا وتمـــرّ ذكـــرى لـيـلـةٍ
عـجـبَ الـزمـانُ لـقـدِرهـا المتفردِ
وأجـــالَ فـيـهـا عـيـنَ فـكـر ثـاقـبٍ
ونجـــولُ فـيـهـا بـالـكـلامِ المُقـعـدِ
فـنـدبِّـجُ الأشـعـارَ صُـبـحُ بيانِها
مـعـنـاه خـافـيـةُ الـغـرابِ الأسـود
(سـبـحـانـه يـعـلـو بـه فـوق السُّها
والـفـرقـد وعـلـى الـبـراق الأحمدي)
يـا سـادتـي نـزرُ الـكـلامِ كـواكـبَ
والـكـثـر بـــرق إن تـوهـج يخمدِ
أمَّ الـهـدى كـل الـهـداة مـع السُرى
وعـلـى سـمـائِـهـمُ سـمـا لـلأوحـدِ

مجـدٌ بـه صـرنـا سـمـاءً دونـنـا

مـن دانَ ديـنـاً غـيرَ ديـنِ محمدِ

والمـجـدُ جـمـرٌ في أكـفّ إن تطقْ

قبْضَـاً عليه فـلا هـوان لأمجـدِ

أقصـى رجائـي يا رجـاء المجتدي

إن طاف روحك بالضياءِ السرمدي

لا تـدنُ مشتاقَ السُّرى للمسجدِ

لا تـدنُ مُخْضَـلَّ المـدن يا سيدي

كـي لا تـراني في ثـيـاب الأعـبـدِ

وتـري الأذلـة في ثـيـاب تسيُّدِ

يَطئونَ أقصـاكَ المقدس في خُطى

وَصَـمَـتْ عُـلا إسـلامِـنـا بتهوُّدِ

فـتـعـودَ مـنـتكسَ المُـنـى في مشهد

يـحـدوهُ لـيـلٌ لـلشـجونِ بـلا غدِ

انظر عسي إن طاف روحُك في غدٍ

يـلـقـاه نـصـرُ الله حـول المسجدِ

فـترى الأعــزةَ في ثـيـابِ تسيد

وتـرى الأذلـةَ في ثـيـاب الأعـبـدِ

فـتـعـودَ جـذلانَ المـنـى في مـوكبٍ

بـــدرٌ بــه تـكـبـيرة لـلـمـنـشـدِ

وبشائرُ الرحمنَ تترى جمة

وترِف مشهدَ عِزَّةٍ في مشهد

يا منجداً من كل رَوْع مرعد

أتكونُ من هول القيامة منجدي

وأنا الذي أطفأت هدياً ما سرى

إلا وضَوَّأَ ليل من لا يهتدِي

وأهنتُ أقداسي فهنتُ وكان لي

عز بأقداسي سما للفرقدِ

هَدَّمْتُ ما شيدتَ من دنيا العلا

هدَّمتُ ويلي من صنيعِكِ يا يدي

إن مال عني بالشفاعة أحمدٌ

لأواجه الهول الرهيبَ بمفردي



القصيرة الثامنة

حديقة الرحمن

حديقة الرحمن

دخلت حديقة الرحمنْ

أُمَلّي الروحَ والوجدانْ

وأسبحَ في سنا الألوان

على بحر بلا شطآنْ

جدعتني فلة عذراء

أشارت لي على استحياءْ

وذوب الطلّ والأضواء

تُنَدّي خدَّها الوضاء

فقالت: هل رأيتَ النور

ترقرقَ خضرةً وزهور

ورفَّ مع النسيم عطور

ورفرف في الفضا عصفور

فكم لونٍ وكم نَغْمَه

وكم عطرٍ وكم نْعمَه

يؤلّفُها على بسمه

صفاء الروح والرحمة

فلو أني على غُصني

أعيش هنا بلا خِدْنِ

فمن ذا يجتلي حسني

ويدنو شيّقاً مني

أنا في صحبتي أحيا

أراني بينها شَيَّا

تآلفنا استوى وحيا

سماوِيا سماويا

يشف عن الذي صوّر

بدائع حسنها يسحرْ

فيؤمن قلب من يكفرْ

بقدرة ربه الأكبرْ

ويلهم كلّ ذِي حِسّ

فيبدع من رؤى النفسِ

فنونَ اللونِ والجرسِ

تُطهّرُ عالم الرّجسِ

وتخلق عالَم الإنسانِ

عليّاً ثابتَ الأركانْ

مسالكه إلى الإيمان

ترد الضال للديّان

حدائقنا معابدُ حبْ

يُصّلي من بها للربْ

صـــلاةَ المـســتـهـامِ الـصَّــبْ

تـفـاني كــي يـنــالَ الــقُــرْبْ

تـــرى الأطـــيــارَ والأزهـــــارْ

نـشـــيـداً خــاشــعَ الأذكــــــارْ

لُــــغَـــــاتٍ كـلـهـا أســـــرارْ

تُـــفَــضُّــن لــعــابــدٍ ذَكَّـــــارْ

لــك الحـمـد الــذي تـرضـاه

عـــلـــى نـــعـــمــاك يـــا ألله

فــهــبــنـــي قـــــدرة الأوّاه

علــى الحـمـد الــذي تـرضـاهْ

جــمــالي مـــن بـديـع سَـنَـاكْ

وحُـســــنـي مـــن رفــيــع بـهـاكْ

فــمــن يـنـظـرْ بـعـينِ هُــداك

يـــر الإبــــداع حــيــثُ يـــراكْ

تــســابــيـحـي تـسـابـيـحـي

تُـــنَـــدّيــهـــا تــبــاريــحـــي

دمـــوعـــي في تـــراويـــحـــي

دعَــــــاء في أمـــاديـــحـــي

لـــذاتــك يـــا عَـــلـــيَّ الـــذاتْ

لـــوجـــه مـــشـــرق الآيــــــاتْ

هباتك فيُضها نَفَحاتْ
جَرتْ يالخير والبركاتْ
لحمدك أنت أهل الحمدْ
لمجدك يا وحيد المجدْ
فأنت الفردُ أنتَ الفردْ
وعزي فيك أني عبدْ
ضممت الفُلّة العذارءْ
ودمعي خاشع بكاءْ
يمازِج رائق الأنداءْ
على فُلّ صفا فأضاءْ
فذُبنا بالشجي دمْعَه
هوتْ لله في رَكْعَهْ
خشعت بصدقها خَشْعَه
سَمَتْ بالروح للرفعة
غدوتُ الزهر والعصفورْ
نشيدا بالشذا منثورْ
مع النَّسْمِ العبيقِ يدورْ
تسابيحاً تَشِفُّ النورْ
عرفت الله في فُلّه
بدمعِ الطلّ مبتلة

تناجي الله في ذِله

وتسأله الرضا كُلّه

وتدعو من له عينانْ

وقلبٌ مبصر الخفقانْ

لينظر حسنها الفتانْ

فيبصر قدرةَ الرحمنْ

عساهُ يفوزُ بالرضْوَانْ



القصيرة التاسعة

الشهيــــر

الشهيد

حق الشهادة أن يكون لها صدى

تتردد الأمجاد فيه على المدى

من يُطلعون الشمس في يأس الدجى

من يُخرجون البعث من رحم الردى

من يجعلون العبد حراً سيدا

والحر إنساناً سما فتفردا

حملوا على الهول النفوس ووطنوا

كي يجعلوا درب الصباح ممهدا

لم يبتغوا غير الحياة عزيزةً

إنسانها قدس الوجود تمجدا

للحق جندٌ هم طلائع زحفه

والله بالنصر الأكيد تعهدا

ماذا بهم كي يشعلوا أيامهم

نارا لمن طلبوا على ليل هُدى

أعمارَهُم نذروا ولم يترددوا

ماذا يفيد العمر لو يمضي سدى

رأوا الشهادة كالربيع إذا أتى

أحيا ذبول الكائنات وجددا

فتدافعوا هَدْيَاً يزفون الفدا

فتقبل الله الفداء وخلدا

حشدٌ.. مواكبُ لا يُعد عديدها

فالفرد كونٌ إن عددت المفردا

أين البدايةُ.. والنهايةُ والمدى

من حيث لا تُنهى البدايات ابتدا

بين السما والأرض نور لا يرى

إلا لأرواحٍ تهايم بالفدا

أوطانهم وطن الشهيد حدوده

أبعاد ما ضحى له واستشهدا

فالكون أكوانٌ تلاقت في هَوَىً

ضربت للقيان التآخي موعدا

قَدْرَ التنوع تلتقي في غاية

صانت سلام الأرض مما هددا

فالخلق إنسانٌ تناسى لونه

وعلى إخاء المؤمنين توحدا

أمل الشهيد عليه مات فلم يمت

حرٌ أقام الظالمين واقعدا

فـــإذا ســرى نـــوراً تـســارى حوله

مَـنْ ضَل ثم رأى الـهداية فاهتدى

وإذا سـمـا نـــاراً سـمـا لِأَجِـيـجِـهَـا

من يجذبون من الدجى العاتي الغدا

وإذا ارتمـــى جُـرحـاً شـهـيدا ضمه

حِضنُ الـوجـود وبـالـتـراحـم ضمدا

وإذا تـشـرد في الـفـضـاء مـطـاردا

وتـكـاثـرت مـن حـولـه زمـر العدا

صــارت بـه الـدنـيـا ديــاراً تحتفي

وتمـد لاسـتـقـبـال مَـقْـدِمِـهِ اليدا

مـن يُغلق الأبــواب في وجـه السنا

يـسـري نـسـيـمـاً أَرْيَـحِـيـاً سرمدا

وبــه الحـيـاة مـن الـهـوان تجـردت

وبـــه الـبـقـاء مـن الـفـنـاء تجـردا

يمضي ويـبـقـى ثـأره الـدامـي فمن

يـدعـو فـلا يـخـبـو لـه أبـــدا نـدا

دمــه الحـمـيـم عـلـى المـفـارق رايـةٌ

حـــمـــراءُ تـخـفـق ثـــورةً وتمـــردا

تدعو إلى درب النضال فصائلا

ثـوريـةً شَـبـتْ جـحـيـمـاً مُـرعـدا

يعفو الـزمـان وليس تغْفُو برهةً

حتـى تُـريـحُ دمــاً أَبـــى بـــدمٍ عـدا

مـن هـانـت الـدنـيـا عليه لغايةٍ

في الأرض يحيا والـسـمـاءِ مخلدا



القصيدة العاشرة

نهر النهار

نهر النهار

نهر النهار فيوضه تتجددُ
مُنْذ شقه بيد الخلود محمدُ
فجرى بأمواج الضياء موحداً
من لا إله سواه رباً يعبد
تتعدد الأرباب في شرع الهوى
وبقدرهم أديانهم تتعدد
فلكل رب بالتأله شِرْعَةٌ
أورادها مهوى المهالك تُورِدُ
الدين دينٌ واحدٌ من واحدٍ
بوجوده كل الخلائق تشهد
والمرسَلُون على التوالي مرسلٌ
برسالةٍ فيها الجميع توحدوا
فمحمدٌ من آدمَ استلم الهدى
بيدٍ تُسَلِمَهَا – هدى الباري – يدُ
دينٌ تَنَقلَ – بالتتابعِ – رايةً
صعدت وتبقى – دون حدٍ تَصعدُ
فالفرعُ للأصلِ الكريم تواصلٌ
بالمُكَرَمَاتِ ظلالهُ تتمددُ

ليكون فوق الفوق خلقٌ وحدوا
ويكون تحت التحت خلقٌ ألحدوا
فالمنكرُ الجَحادُ بعثَ محمدٍ
لوجوده من صلب آدم يجحدُ
طه الختام وكل داع بعدهُ
غاوٍ لإصلاح العقيدة يُفسدُ
طه الخليل ابن الخليل فشأنه
نورٌ من النورِ المصفى يولدُ
فهو اجتلاء الذكرِ نورُ منارةٍ
لشطوطها ضالُ السفائن يقصدُ
حمل الأمانة بائعًاً في حملها
إغراءَ من بالأعطياتِ تجودوا
فاللهُ – ثم اللهُ غايةُ دأبهِ
في أن يرى كل البرايا وحدوا
فهداهُ طوقٌ في محيطٍ فلكهُ
من غير طوقِ محمدٍ لا تُنجدُ
والشاطئ المفقود لو وهماً بدا
في لمح اِيماضِ التوهم يُفقدُ
فعلى شمال الأرض – قيصر – رابضٌ
ليلاً بجندٍ من ظلامٍ يُحشدُ

وعلى جنوب الأرض كسرى مُوقدٌ

نـــاراً بـأحـقـاد الـتـآمـر تُـرعـدُ

وقبـائـل الأعــراب أعـين كفرِها

تُـغـضـي نـفـاقَ مخــادعٍ يترصدُ

وبـنـو قـريـظـة والـنَضـيـرِ وخيبرِ

لم يغفروا من – يثرب – أن يُطردوا

فَسُمُومُهُم أحـقـادُ مـوتـورٍ عدت

أعــداءَ ديــنِ محـمـدٍ فـتـهـودوا

فـمـســارحُ الـدنـيـا درامـــاتٌ جـرت

أحـداثُـهـا لـردى الـهـدى تتصعدُ

نـحـو اخـتـتـام روايــةٍ أصــداؤهـا

تـرجـيـعـهُـا لمــا يـــزل يـــترددُ

يَـــرْوي خـيـالاً في حـقـيـقـة واقـع

بـالـصـدق في عـين المـدى يتجسدُ

فـالـزاحـفـون تــزابُــداً وتَـوَعـدا

لـنـفـوسِـهـم قـد أزبـــدوا وتـوعـدوا

حـمـلـوا هـزيمـتـهـم عـلـى أكتافهم

فـهـووًا وعــولاً مـن عـلٍ تتهدهدُ

ظـنـوا كـثـير الـكـفـر يـغـلـب عصبةً

يـقـتـادهـا وهــي الـقـلـيـلـة أحـمـدُ

ذَيالِكَ الموعودُ بالنصرِ الذي
فيه الإله – بصدق وعد – يُحمدُ
وهو الذي بالحق أظهر دينه
شمساً لشعشعة الدَعَاوَى تَخمدُ
عَز اليتيمُ أبوةً وأمومةً
عَز الفقيرُ بلا ثراءٍ يَسْندُ
وهو الغني بربه وبأمةٍ
إلا لغير الله لا تتعبدُ
إن أُوُهِنت حيناً فهان وجودُها
حتى تباغى من عليها استأسدوا
فغداً تعود كما أراد محمدٌ
ولها على كل البغاةِ تسيدُ
فالدين للديان جل جلاله
نهرٌ فيوض نهاره تتجددُ
والنور في أجفان أعمى ظلمةٌ
لسوادها أعمى النهى مُسْتَعْبَدُ
رغم التوهم أنه حرُ له
حقُ انتقادِ مُقدسٍ لا يُنقدُ
لو يقرأ التاريخ ثاب لعبرةٍ
فيها الهداية للحقيقة تُرشدُ

لمصير من عاشوا بكفر معاندٍ

ومصيرِ من لله عن صدقٍ هُدُوا

فمحمدٌ ميلادهُ... ميلادنا

لولاه كنا في حفيرٍ نرْقُدُ

موتى بأكفان الضلال تكفنوا

فرقودهم كالمستحيل مؤبدُ

يا أحمدَ الرحماتِ يا منجي الأُلى

تبعوا هداك إلى مآلٍ يُسعدُ

كن لي مغيثاً يوم حشرٍ هولُهُ

إن لم تكن لي منه أنت المنجدُ

يا ويل ويلي من ذنوبٍ حَمْلُهَا

أثقالُ غَيٍ عن نجاةٍ تُقعدُ

أبوابُ أصحابُ الشفاعةِ أوصدت

ولك الشفاعة بابُها لا يُوصدُ

فهي ادخارك في الحسابِ لأمةٍ

بك دون كل الأنبيا تستنجد

فتراك في هول الحساب مُشفعاً

لم يخزه الرب الغفورُ الأوحد



القصيدة الحادية عشرة

النُّـــورُ

النُّـــورُ

النُّورَ خُطُوطٌ مَسْرَاهَا بَعثٌ وحياهْ

في اللهِ تَلاقتْ وافترقتْ هدياً وهُدَاهْ

تمتدُ مِن الأُفْقِ العُلْويِّ لمن نَجواهْ

في القلب تسابيحُ وليٍّ وتُقى أَوَّاهْ

فيرى ملكوتاً لم تـرَهُ يوماً عيناهْ

بالقلبِ السابحِ في فيضٍ من نورِ الله

كشفٌ إنْ لاحَ لأوابٍ يوماً أخفاهْ

ليظلَ يرى ما إن أبدى عمداً لِسواهْ

يتلاشى النورُ فلم يُبصر ما كان يراه

بالقلبِ ترى إن فاضَ على العينينِ سناهْ



القصيرة الثانية عشرة

وَأَنَّ المَسَاجد للّهِ

وَأَنَّ المَسَاجد للّهِ

تَعَالَتْ سَمَاءَ ودامتْ بَقَاءَ
وشعتْ ضياءً وظلتْ رجاءَ
مساجدُ للّهِ قامتْ بِنَاءَ
فَعزَّ بها الذِّكرُ حتى أضاءَ
إذا لُذْتَ فِيهَا بِرُكْنٍ رَكِينٍ
وأخلصتَ للّهِ فيها الولاءَ
وَعَمَّرْتَهَا مُؤمِنَاً عَنْ يَقِينٍ
بيومِ الحسابِ ضَمِنْتَ النجاءَ
تُناديك فَجْراً وَظُهْراً وَعَصْراً
تُنادي مساءً تُنادي عشاءً
فلبِّ المُنَادِي للّهِ سَعْياً
على قدرِ سَعْيِكَ تَلقى الجزاءَ
تخَافُ عَلَيك العَذَابَ وَتَخْشَى
فبادرْ إليها رضاً واتقاءَ
تَطَهَّرْ وَقَدِّمْ يَمِينَك وَادْعُ
وأدِّي الصلاةَ بصدقٍ أداءَ
فَإنَّ الصَّلاةَ كِتَاباً وَقيتاً
كذا قَدَّرَ اللّهُ هذا وشاءَ

أَرَادَ الصَّلاَةَ عَماداً لِدِينٍ
إذا لم تُقِمْهَا هَدَمْتَ البِناءَ
أَسَأتَ إلى اللهِ عَمْداً وَوَيْلٌ
لعاصٍ إلى اللهِ عمداً أساءَ
فَعَمِّر بيوتَ السَّماءِ بِذِكْرٍ
وأَذِّنْ صَبَاحاً وأَذِّنْ مَسَاءَ
ترى الكونَ يَسعى إلى اللهِ سَعْيَاً
يُؤدي الصلاةَ ويَرجُو الرضاءَ
يُؤَمِّلُ في اللهِ ذي الفَضْلِ خيراً
فيرجُوه عفواً وَصَفْحاً رَجَاءَ
فَلاَ تَرْجُ فَرْداً سِوَى اللّه رَبَّا
يُجِبْ مَنْ دَعَاهُ بِصدقٍ دُعَاءَ
تَقَرَّبْ إليهِ بِفَرْضٍ ... وَنَفْلِ
تَقَرَّبْ وَلاءً وَسَلْهُ العطاءَ
تر الخير بَحْراً يَفيضُ امْتِلاءَ
ويجري إليكَ رَخَاءً رَخاءَ
لَكَ المَجْدُ يا رَبَّنَا في الأَعَالي
فَذُلِّي إلَيْكَ عَلا بي عَلاءَ
وَعِزِّي بِغيرِكَ ذُلٌّ هَوَى بي
وإنْ لاَح للآخرينَ اعتِلاءَ



القصيرة الثالثة عشرة

لَمَسْجِدٌ أُسسَ على التقوى

لَمَسْجِدٌ أُسسَ على التقوى

يا مسجداً للّه قامَ على الهُدَى

قلبي بحبكَ عامرٌ طولَ المدى

يا بيتَ دينِ الله فازَ مَنْ اغْتَدَى

سعياً إلى رَحمَاَتِهِ وَتَعَبَدَا

في كلِّ أرضٍ قُمْتَ قَامَ الحَقُ فيـ

ـك مؤذناً يدعو العبادَ إلى الهدى

كالبدرِ في غَسَقِ اللَيَالي مُرْشِدَا

من في سَنَاهُ إلى مَقاصِدِهِ اهتدى

رُكنُ العقيدةِ في رِحَابِكَ قائمٌ

ما راحَ عَبْدٌ عَن رِحَابِكَ أو غَدا

وَفَدَ التُقَاةُ عليكَ نَحْلَ خَلِيَةٍ

وَافَى الرياضِ ومن جَنَاه تَزَوَدَا

رَشفُوا رحيقَ الدينِ في صلواتِهِمْ

شهداً من الحسناتِ طابَ فأسعدا

لولاكَ لمْ يُجمع شَتَاتُ صُفوفِهِم

في وَحْدَةٍ للّه لن تَتَبددَا

مَادَامَ للتوحيدِ فيها مَقْصِدٌ

يَسمو على دُنيا هواهَا أفسدَا

مَــن قَــلْــبُــهُ بــالــبــاقــيــاتِ مُــعَــلَــقٌ

تَــلــقــاهُ مِــنْ دَارَ الــفَــنَــاءِ تَجَــرَدَا

عَــمَــرَ المــســاجــدَ بــالــصــلاة عــبــادةً

فَــغَــدَتْ ثَــوَابــا في الحــســابِ مُــؤَكَــدا

زَرَعَ الصلاةِ حُقولَ تَقوى أثمرتْ

ومَــعَ الحساب تَهيأت كي يَحْصُدا

أَعــمــالُــهُ قُــبِــلَــتْ لأنَّ صَــلاتَــهُ

في صِــدْقِــهــا قُــبِــلَــتْ فَــنَــالَ المَقْصِدَا

مَــنْ بيتهُ بيتُ السما أَمِــنَ الغوَا

وأقـــام في عِـــزِّ الــهِــدَايــة سيدا

إن راحَ عن حــرمِ المــســاجــدِ أو غَــدَا

فالسعيُّ مقبولٌ ولم يذهب سُدى

فــارفــعْ عــمــادَ الــديــنِ وابــنِ المسجدَ

وادْعُ الأنــامَ إلى الــصــلاةِ لِتُحْمَدَا



القصيدة الرابعة عشرة

أنشودة حب
في ذكرى ميلاد الحبيب

أنشودة حب في ذكرى ميلاد الحبيب

سَـبِّـحْ بَحَمْدِ اللهِ سَبِّحْ واسْجُدِ
شُـكْراً على أنْ جَادَنَا بمُحَمَّدِ

العَاقِبِ المَولودِ في مَهْدٍ زَها
مُتَهللاً - بِشْرَاً بأسْنَى مَوْلِدِ

عَينَاهُ تَوحِيدٌ إلىَ الأعَلَى رَنَا
بِوجيبِ قَلبِ لِلسَّمَاءِ مُصَعَّدِ

وَيدَاهُ رَافعتَاهُ عَنْ أرْضٍ غفَتْ
وَتَلحَّفَتْ بِدُجَى الضّلالِ الأسْوَدِ

فَهُوَ الكرَامَةُ مَا انحَنَتْ إلاّ لِبَا
عِثِهَا لِدُنيا قَبْلهُ لَمْ تُوجَدِ

دُنْيَا بِهَا الإنْسَانُ يَحْيَا سَيِّدَاً
إمّا اهْتَدىَ فَغَدَا بأحْمَدَ يَقْتَدِي

فَأدَارَ ظهْرَ هُدَاهُ للدُّنَيا الَّتي
أَخْنَتْ عَلَيهِ بِذُلِّهَا المُسْتَعبِدِ

هَلْ للَّذي بَعَثَ الوَجودَ بِبَعْثِه
مِنْ مَرقَدٍ يَا بِئسَهُ مِنْ مَرْقَدِ

هَلْ حَقُّهُ إلا المَحَبَّةُ قَدْرُهَا
مِقْدَارُ تَوحيدِ العَلِيِّ الأَوْحَدِ...؟

* * *

أَحْـيَـا فَـأَحْـيَـا اللهُ دَائِــمَ ذِكْــرِه

شَمْسَاً تَـرُوحُ عَلَى الـوُجُودِ وَتَغْتَدِي

مَـدَّ الـصِّـرَاطَ إِلَى اعْـتِلاءِ مَكانَةٍ

لَمَّـا يَـحُـزهَـا غَــيرُ كُـلِّ مُـوَحِّـدِ

حَمَلَ الـرِّسَـالَـةَ مُـؤْمِـنَـاً بِدْخولِها

فِي كُـلِّ بَـيـتٍ بـالـضّـلالَـةِ مُوصَدِ

وَلَـهُ بِـنَـاشِـرِهَـا- اقْـتِـدَاءً - أُسْـوَةٌ

حَـسُـنَـتْ بِـصَـبْـرِ جِـهَـادِهِ الْمُتَجَلِّدِ

فِي وَجْـــهِ كُـلِّ مُـعَـانِدٍ مُـتَـكَـبِّرٍ

لا يَـنْـتَـهِي عَـنْ عِـنْـدِهِ الْمُتَصَلِّدِ

فَـالـسَّـائِـرُ الجَــوَّابُ قُـرآنـاً مَشَى

بِـخُـطَـى نَـبِـيٍّ سَـيْـرُهُ لَمْ يُجْهَدِ

دَمِـيَـتْ فَـأَنْـمتْ فِي الصُّخورِ حَدَائِقَاً

رَفَّــتْ بِــزَهْــرِ بـالـيَـقِـينِ مُـغَـرِّدِ

وَرَبَـتْ فَـعَـانَـقَـتْ الـسَّـمَـاءَ فُروعُهَا

حَـمْـدَاً لِــرَبٍّ جَـادَنَـا بِـمُـحَـمَّـدِ

* * *

مُـثُـلُ الـكَـمَـالِ تَجسَّـدَتْ فِي شَخْصِه

أَصْـلاً مِـنَ الإِعْـلاءِ غَـيرَ مُقَلَّدِ

فَـــإِذَا تَحَـــدَّثَ فَـالحَـديـثُ مُـبَلِّـغٌ

وَحـيَـاً يَـجـلُّ عَـنِ انْـتِـقَـادِ مُفَنِّدِ

قَبْلَ الـرِّسَـالَـةِ أَنْ تَـكُـون وَبَعْدَهَا

لَمْ يُـتَّـهَـمْ بـالـكِـذْبِ مِـنْ مُتَرَصِّدِ

يُحْصِـي عَـلَـيـهِ مَـقَـالَـةً أَوْ فِعْلَةً

بِـهِـمَـا يُـشَـوَّه لِـلْـكَـمـالِ السَّرْمَدِي

فَـهُـو اخْـتِـيَـارٌ مِـنْ خِـيـارٍ خَصَّهُم

رَبٌّ حَـكـيـمُ بِـالـنَّـقَـاءِ الـمُـفْـرَدِ

جُـمِـعَـتْ لَـهُ مِـنـهُـم خِـصَـالُ نُـبُـوَّةٍ

لِـتـكُـونَ فِـيـه بِـحُـسْـنِـهـا الـمُـتَـفَـرِّدِ

جِـبـرِيـلُ طَـهَّـرَ قَـلْـبَـهُ مِـنْ نُكْتَةٍ

بِـمُــذابِ نُــورٍ بـالـسَّـلامَـةِ مُـوقَـدِ

وَبِـــوَزْنِـــهِ وَزَنَ الــوُجُــودَ بِـكِـفَّـةٍ

رَجَـحَـتْ بِـقَـلْـبٍ عَـامِـرٍ بِـالأَوْحَـدِ

فَـــاللهُ مَـالـيـهِ بِـسَـابِـغِ رَحْـمَـةٍ

رِيًّـــاً بِـمَـــرْوَىً مِـثْـلِـهِ لَمْ يُـورَدِ

الـــواردُ الـظـمـآنُ مِـنْـهُ إذا ارْتَـــوَى

يُشْفَـى فَـيَـعْـرِفُ قَـدْرَ فَضْلِ الـمَـورِدِ

* * *

قَلْبٌ خَلا مِنْ حُبِّ أحمَدَ خِرْبَةٌ

سُكِنَتْ بِبُومِ المُشئِمَاتِ الأَنْكَدِ

طَنَّ النَّعيقُ بِهَا فَسَدَّ سَمَاعَهَا

إلا لِشُؤمٍ بالنِّعيقِ مُرَدَّدِ

يُصْمِي عَنِ الفَألِ المُرَدَّدِ دَعْوَةً

لِيَثُوبَ لِلتَّوحيدِ شِرْكُ المُلْحِدِ

فَيرَى بِحُبِ مُحَمَّدٍ إنجاءَهُ

مِنْ وَيلِ أُخْرَى باللّظَى مُتَوعِّدِ

* * *

حُبُّ الإلَهِ لِحُبِّ أحْمَدَ مُرْشِدٌ

مَنْ يتَّبِعْهُ يَفُزْ بحُبِّ المُرْشِدِ

صَلَّى عَلَيهِ اللهُ جَلَّ جَلالُه

فالمُقتَدي باللهِ نِعْمَ المُقتَدِي

وَبِذكرِهِ ذِكرُ النَبِيِّ فَريضَةٌ

تَحْقيقُهَا تَحْقيقُ أَسْمَى مَقْصِدِ

بِدخولِ مَنْ صَلِّى وَسَلَّمَ جَنَّةً

أبْوابُهَا في وَجْهِهِ لَمْ تُوصَدِ



القصيرة الخامسة عشرة

عِندَ المُنْتَصف

عِندَ المُنْتَصف

فِي الدرْبِ عِندَ المُنْتَصَفْ
نَقِفْ
وَنَستَديرُ لِلوَرَاءِ
فَنَرْتَجِفْ
وَقَدْ نَمُوتُ وَاقفِينْ
قَبْلَ اجْتيازِ المُنْعَطَفْ
فَلا نَعُودُ للبدايةِ التي مِنْها
انْطَلَقْنَا فِي لَهَفْ
وَلا نُواصِلُ المَسيرَ لِلْهَدَفْ!

الخُطوة الأخِيرةُ

لَمْ تَبْقَ غيرُ الخطوة الأخيرَه
فَلأَخْطُهَا... لأُكْملَ المَسيرَه
إلى المَدَى المَقْدُورِ لي
وَإنْ يَكُنْ نِهَايَة.. عَسيرةً
عَسيرَهْ
قدْ تَقْتَضي الضَّرورَهْ
أَنْ يرْكبَ الإنْسَانُ
صَهْوَةَ الخُطُورَهْ
مُواجهًا مَصيرَهْ
بسَيرهِ فِي أدْرُب
أَخْطَارُهَا على خُطَى مُخَاطِرٍ
مَحْذورةٌ .. مَحْذورَهْ

أعيـاد الفــداء

لمَجْده الذي أَرادَ أن يظلَّ في المدى
مآذناً
وَقِبْلَةً
ومسجدا
يَشِيدُهَا الإنسان
ويحمل الهدى مشاعلاً
تضوِّئ الزمان
وتصرعُ الظلامَ في الأَرْكَان

* * *

لمجده الذي إذا اختفى بدا
حنَّتْ إلى الأرض السما
مدّت يدا
عطاؤها
أن يَخْلُدَ الإنسانُ صالحاً
يُوَرِّثُ الأرض التي أرادها له الإلهُ مَسْرَحَا
فحتّم الخروجْ
عقوبةَ العصيانْ
ورقرق الغفران فديةً تزفها السماء
ورأسُ "إسماعيلَ" بين النَطع والسكين

* * *

ضحيةٌ يُفدى بها الإنسان

لِيحمل الأمانةَ التي لم تحملِ الجبالْ

يعيشَ جوهرَ الفداءْ

لِيُدْرِكَ الذي الإلهُ شاءْ

لكنه بجهله أساءْ

خان السماء سادرا

باللُّب عادلَ القشورْ

فعاش محنةَ الزمنْ

في نحره السكينُ.. يُردَى.. يُمتهنْ

ولم تعدْ يَدُ السماء

تُمَدُّ تبذلُ الفداءْ

* * *

ولا عَجَبْ

إن نحن في هذا الزمانْ

صرنا مَطيّةَ الهوانْ

فوجهنا الذي لغيرنا لم تمنحِ السماء في الحِقَبْ

خبا به سنا الشُّهبْ

وجفّ في عروقنا دمُ العربْ

فأيّ شيءٍ نحنُ..؟ أيُّ شيءْ..؟

وأيُّ رأس من إبَائنَا انتصب..؟

أخافُ أن أطُلَّ في المرآهْ

أخاف واذلاه..

* * *

أخاف رغم أنَّ وجهيَ المفقودْ

يكادُ أنْ يعودْ

فجوهرُ الفداءِ لم يعدْ مَلاحِنا تُقَالْ

صار انهلالْ

صار اندفاقَ الرّوح في الأوصال؟

عقيدةً أقوالها أفعال

إذ ليس في أيامنا يومٌ يمر عابرا

أيامُنا صارت سِحَاباً ماطِرَا

من أي بحرٍ يمتلئ..؟؟

من الفدَاء إن مَشى كتائباً

من أي بحرٍ يمتلئ..؟؟

من العيون في الوداع واللقاء إن بكتْ سحائِبَا

من أي بحرٍ يمتلئ..؟؟

من صبر "إسماعيل" حينما امتثل

أَبَا يعلّمُ الأبناءْ

أن الحياه

هي الفداءْ

وكلَّ بدء

لانْتهَاءْ

وأن روعةَ الأَجَلْ

أن يسقُطَ الرجالُ واقفين كالجَبَلْ

وأن أمّة العَرَبْ

موصولةٌ أعراقُها

بأبٍ يُتَلُّ للجبينْ

فتستحي أن تنحرَ السكينْ
حَازَ البقاء
حين استهانَ بالفناءْ

* * *

فإن أتيتَ زائرا
يا أيها اليومُ الذي قَدْ صارَ عيدًا للفداءْ
فارجع «لإسماعيلَ» في الجنَّاتْ
وقل لهُ
بأن أمةً موصولةَ الأعراقِ بِكْ
رُدَّتْ إليكْ
حين ارتضت بأن تموت واقفهْ
ولا تعيشَ لحظةً من الحياة زائفهْ
وقل له
بأنها تعيش أيام الزمانْ
أعياد بذلٍ وافتداءْ
ليخلد الذي أراده الإله سَرْمَدَا
مآذناً
وَقِبْلَةً
وَمَسْجِدَا



القصيرة السادسة عشرة

للغالبين بحق من غلبا

للغالبين بحق من غلبا

لـلـغـالـبـينَ بـحـولِ مـن غَـلـبَـا
أَنْ يَسْتبيحوا كـونَ مَـنْ غُلِبَا

لا يـأبـهُـون بـرفـضِ مُـعـتَرِضٍ
يـأبـى شنائعَ جُـرْمِ مـا ارتُـكِـبَـا

في لَـهْـوِ طِـفْـلٍ كُـلّـنـا لـعَـبٌ
إنْ شَـاء كسَّـرَ لَـهْـوُه الـلُّـعَـبا

أو شـاء أَهـمَـل أمْـرَهَـا سَـأَمَـا
وَإلى سِـواهـا شَـائِـقَـاً رَغِـبَـا

فـالـكـسـرُ والإهـمـالُ دَيْـدَنَـه
طـبـعٌ عـلـى بَـدَواتِـه دَأَبَـا

وَعِـقـابُـه عُـفْـوٌ يُـبـرِّرُهُ
أَلاَ عِـقَـابَ لِـقَـاصِـرٍ شَـغَـبا

سَـبَـبٌ يـعُـوذُ قَـبـولُـهُ سَـبَـبٌ
لم تَـسْـتَـثِـرْ شُـبُـهَـاتُـه الـرِّيـبَـا

في أمـرِ مَـنْ تجـريـحُـه وَجَـبَـا
ويُـقـال طِـفـلٌ قـاصِـرٌ لَـعِـبَـا !!

فـمَـصـائـرُ الأحْـبـاءِ لُـعْـبـتُـه
قـدْ أتْـعَـبَـت مـن سُـخـفـهـا الـتَّـعَـبـا

يَـنْـهَـى وَيَــأمُــرْ لا يــرَىٰ أَحَــدًا

يَــقْـوَى يَـــرُدُّ لِمَــا يَـــرَى طَـلَـبَـا

مَــنْ يُـرجِـعُ العقل الـذي ذهَـبَـا

لِـيـقَـرَّ في استِيعَابِـه الـعَـجَـبَـا ؟

في حكم ميزانين إنْ عَـدَلا

للظُّلم في وُزْنَـيـهـمـا انـقَـلَـبَـا

فَـمَـطـامِـعُ الـــوَزَّانِ رَاجِـحَـةٌ

قـدْ حَـلَّـلـتْ تحـريمَ مَـا اغْتُصِبَا

عَصـرٌ بِـه الأوبَـاشُ قَـدْ رَكِـبُـوا

وَاضَـيْـعَـةَ الـظَّـهـرِ الـذي رُكِـبَـا

لِـيُـقَـادَ نحو مَـرَاتِـعِ وَخِـمَـتْ

يجني بِـهـا في رَتْـعِـه الـعَـطَـبَـا



القصيدة السابعة عشرة

الأزهر في عيده الألفي

الأزهر في عيده الألفي

لك الأمجاد تختال افتخارا

فقد ضوأتَ في ليلي نهارا

أتى من أفقه النائي فأرسى

قواعد لم تزل لله دارا

كأنَّ الكون ضاق عن الأماني

فشد رحال موكبه وسارا

يريد من الزمان مكان قدس

ليرفع فوق مطهره الجدارا

فكانت مصر بعد السعي دارا

وكان الأزهر الزاهي منارا

أخذتَ من المشيِّد كُنْهَ معنىً

تجدَّد فاجتلى الخلد ازدهارا

معزُّ الله دينا فيك ركن

سما لله عِزًا ما توارى

وجوهر في رحابك شع نورا

هَدَى في ليل أُمْتِنا الجبارى

فأنت العزُّ جوهره فريدٌ

وأنت الجوهر الغالي أنارا

أشـــع فـكـان أجــيــالاً خـطـاهـا

حـيـاة خـضـرت جـدب الصحارى

إذا أجْـلـَوْك أجْـلـَو مـصـر مجدا

فـلـولاك انـطـوت نــورًا ونــارا

ولـولاهــا انـمـحـى لـلـديـن سطرٌ

بـه الـتـوحـيـد لا يـخـبـو ادِّكـــارا

مــآذنـــهـــا تــعــالــت في إبــــاءٍ

يُـكـبِّـر رغـم جـاحِـدهـا جـهـارا

يـــؤذن بـانـتـصـار الحــق إمَّــا

تـعـاتـى بـاطـل بـالـظـلـم جـارا

بـلـغـت الألــــف نـبـراسًــا نـبـيًّـا

كـنـوح والـسـفـيـنـة كـم أجـــارا

مـضـى نــوحٌ وأُغْـــرِق جـاحـدوه

لـتـبـقـى قـصـةً تُحْـكَـى اعـتـبـارا

وبـــاق أنـــت بـالـتـوحـيـد بـاق

هـزمـت الـدهـر فـارتـدَّ انكسارا

يَـؤُمُّـكَ مـن شعـوب الأرضِ رُسْلٌ

تـظـل بـهـديـهـم أبـــدًا شـعـارا

إذا يمضون تمضي في خُطاهم

فأنت الفرد ينتشر انتشارا

فمن بيضٍ ومن سودٍ وحمرٍ

ومن صفر تطيب لهم جِوارا

فأنت النور هام به فراش

فصار لرفِّه النادي مدارا

ألست البيت معمورا بدين

على الأديان ينتصر انتصارا

إذا طوَّفت بالأركان ألقى

جذوري لم تزل تأبى اندثارا

فتمنحني على العلات عزمًا

يردَّ اليأس عن نفسي انحسارا

أنا فيمن بناك حنين قلب

وعقل ماسها عنك افتكارا

أراني قد وُلدت قبيل عصري

لأرفع من قواعدك الفخارا

فَكُنْتُ بِجوهر رؤيا زمان

قبيل قدومه بالشوق دارا

ونحن زمانَه نحياه إمَّا

أقمنا موكب العيد افتخارا

تواصلنا على البعد انتماء

إلى بيت به تسمو نَجارا

فلن نَفْنَى ولن تفنى بقاء

إذا ذُبنا بمعناك انصهارا



القصيدة الثامنة عشرة

المَجْدُ للّهِ الأَحَدِ

المَجْدُ للّهِ الأَحَد

الدِّيكُ بَاضَ عَلَى الوَتَدْ
فلْتَنْتَظِرْ
مَا ليسَ يَخْطُرُ فِي خَلَدْ
لابُدَّ ممَّا لمْ تَخَلْ
لوُقُوعِه المَحْتُوم بُدْ
فَلَقَدْ وَعَدْ
مَنْ إنْ وَعَدْ
وَفَّى وأَنجَزَ مَا وَعَدْ
فيمَا تُوُهِّمَ قُرْبُهُ عَنْ طَالبِ الحَقِّ ابْتَعَدْ
مَلكُ المُلُوك المُنْفَردْ
بالمُلْك يَحْكُمُ مَا يُريدُ
وَإن أَبَيْتَ فَلَمْ تُردْ
حُكْمَا إلهيَّاً بإحْكَام عُقدْ
كُرَةُ الوُجُود يُديرُهَا
أَزلاً تَمَاهَى فِي أَبَدْ
فالأَمْسُ غَدْ
وَغَدٌ تَجَلَّى فِي مَدَارَات المَدَى
بالأَمْس فَجْرَ رسَالَة
إنْ رَدَّهُ لَيلٌ يَعُدْ
وَشُرُوُقُهُ فَتْحُ الفُتُوح به اسْتطَاعةُ قُدْرَة
هَدَّتْ وَمازَالَتْ تَهُدُّ البَغْيَ هَدْ
فالمَجْدُ للّهِ الأَحَدْ

بَاقٍ وَفَانٍ كُلُّ مَجْد كَانْفثَاءَات التَّجَاحُظ في الزَّبَدْ
للوَاهمينَ الجزْرَ في أمجَادهمْ
طُوفَانَ مَدْ
وَهُوَ السُّدَى فَوَرَانُه
رَغواتُ غَرْغَرَة المَوَات
لَدَى انْسلال الرُّوح سَلاً منْ جَسَدْ
فالمَجْدُ للفَرد الصَّمَدْ
في المَسْجد الأقْصَى إلى اللاَّمُنْتَهَى يَمْتَدْ
فَلَمَسْجدٌ
عَرَصَاتُه أَرْكَانُها التَّوحيدُ
يَصْعَدُ في مَآذنها نداءَات عَلَى دَوَرانهَا المَلَكُوتُ دَارَ مُرَدِّداً
(لا يَهْدمُ الكفرَانُ أُولَى القبلتين لهَيكلٍ
إنْ شيدَ يَهْوي فَوقَ رَأس بُنَاته
فكأنَّهُ بزواله لَمَّا يُشَدْ
يُبْنَى ليُهْدَمَ غَزْلَ لَيل نَقْضُه صُبْحٌ
فمنْ بَدَد يَصيرُ إلى بَدَدْ
بَيْتُ الدَّعَارَة والنُّخَاسَة والرِّبَا
أبدا على بَيت الطهارَة لا يُقَامُ
وَفيه مَنْ لله في صدق سَجَدْ
وإليه أسرَى بالبُرَاق مُحَمَّدٌ
ليَمُدَّ بالتوحيد جسراً بَينَ بَيتينِ
لأقْدَس مَنْ عَلَى حقٍّ عُبدْ)
لله عَهْدُ صدْقُه
منْ بينِ غَيْم الغَمِّ نَجْمٌ بالتَّفاؤُل يَتَقدْ

أَوْفى بعَهد الله مَوْلُودٌ أَتَى
مِنْ صُلَبِ مَوْلُود وَفَى
مِنْ وَالد مُتَوَالد مِنْ جَدٍّ جَدْ
قَدَ وَرَّثُوا بَذلَ الغَوالي للوَلَدْ
لبْلاَبَ أرْحَام تَمُدُّ فروعها اللفّاءَ مَدْ
خَضل الظلالٍ يَرُدُّ وَقْدَ يَهُودَ بَرِدْ
كَأُتُونِ – نمرودٍ – غدا
بَرْدَ السلام بإذن من إن قال:
"اخْمُدْ يا جحيم جهنمَ الأنْكَى خَمَدْ"
فنجاة إبراهيم للأقصى نجاة خُلِدت
برسالةٍ تبقى بقاء الله
هل لبقاء رب الكون حد؟
لم تنته – اليرموكُ – بعد
فالرومُ إسرائيلُ حشدٌ جامعٌ
من كان في اليرموك عن جُبنٍ شَرَد
ليعود يَثْأَرُ لانهزامٍ من فوارسَ نسلُهم
سيعيد فعل جدودِهم
فيمن حشد
أبناء صهيونَ الجدد
وأمدهم بالمهلكات من العُدَد
حرصًا على أدنى حياة شيدوا
من حولها سَدَّاً يُحيطُ مَدارَه الممدودَ سد
بِقُرَى محصنةٍ بجدران اغتصاب
فوق أرضٍ ما لهم فيها نصيب الكلب في خِدْرِ الأسد

لكنه الميزانُ مال وسوف يعدله الشراة البائعون وجودهم
لله أجودَ من شَرى بيعاً شهيدياً بَخُلد
والمستحيلَ أحالَهُ ديكاً يبيضُ على وَتَد
مَنْ حيث لا يأتي أتى مَنْ حرْصُه لم يَحْتَسبْ
أَنَّ العَدالَة سَهْمُها رَغْمَ التَّحَوُّط لاَ يُرَدْ
وَبأَنَّ بَيتًا فوق أرض الأَنْبيَاءْ
قَد بَاركَتْ منْ حَول مَبْنَاهُ السَّمَاءْ
سَيَظلُّ بالتوحيد شَمَّاخ البنَاءْ
وَعلى رُسوخ أسَاسه المُمْتَدَّ في عُمْق البَقَاءْ
يَهوي عَلى أَقدامه
ذُلاً أباطرُة اللَّدَدْ
المضمرينَ الكيدَ هَدْ
بَيت سيبقَى في عُيونهمُ عَمَىً
وَبَخْفق أحقَاد القُلوب جَوَى كَمَدْ
فَهُمُ الزوالُ المُنْطَوي
وَهُوَ اسْتدَامَاتُ الأَبـد
فَلْيَتَّحدْ
أنصارُ دين مُحَمَّد
لسجالِ يوم إن وَفَوا لله فيه وَفَّى لِصدق الأَوْفيَاء بمَا وَعَدْ



القصيدة التاسعة عشر

وَفي التَّوْقِ مَا أَتْعَبَا

وَفِي التَّوْقِ مَا أَتْعَبَا

غَبْطَنَاكَ فِي المُجْتَلَى كَوْكَبَا
تَنَاهَى تَسَامِيهِ حَتَّى سَبَى
فَتُقْنا وَفِي التَّوْقِ مَا أَتْعَبَا
لِحَفْزٍ إِلَى السَّبْقِ كَمْ أَلْهَبَا
لِمِثْلِكَ يَشْتَاقُ أَنْ يَصْحَبَا
مِنَ الخَلْقِ مَنْ إِنْ تَمَنَّى كَبَا
أَرَادَ وَعَنْ سَعْيِهِ نَكَّبَا
كَمَنْ سَارَ نَحْوَ الضَّحَى مَغْرِبَا
فَمَهْرُ العُلاَ عَزَّ أَنْ يُحْسَبَا
وَمُهْرُ العُلا عَزَّ أَنْ يُرْكَبَا
وَنَجْمَ العَلاَ عَزَّ أَنْ يُطْلَبَا
سِوَى بِالَّذي عَزَّ أَنْ يَتْعَبَا
فَكَيْفَ اخْتَرَقْتَ الدُّجَى غَيْهَبَا
وَكَيْفَ امْتَطيْتَ الضَّنَى مَرْكَبَا..؟
وَكَيْفَ اتَّخَذْتَ العُلاَ مَذْهَبَا
وَأَنْتَ مِنَ العُمْرِ رَهْنُ الصِّبَا؟!
أَهَذَا اصْطِفَاءُ إِلَهٍ حَبَا
فَأَعْطَى المَوَاهِبَ مَنْ قَدْ حَبَا..؟!

وَأَوْجَــــبَ أَنْ تُجْـتَـلَـى كَـوْكَـبَـا

فَـيَـا مَـرْحَـبًـا بِـالَّـذِي أَوْجَـبَـا

فَـأَنْـتَ الخُـلاَصَــةُ مِــنْ يَـعْـرُبَـا

فَـكُـنْ يَـا فَـتَـانَـا فَـتَـى يَـعْـرُبَـا

وَحَــقِّــقْ لَـنَـا وَلَــهَـا مَـطْـلَـبَـا

قَـضَـى اللّٰهُ بِـالـبَـذْلِ أَنْ يُطْلَبَا



القصيدة العشرون

التَّبْغَةُ المَنْكُودَة

التَّبْغَةُ المَنْكُودَة

أَنْـــفَـــاسُـــكَ المَـــعْـــدُودَةْ

فِي تَـــبْـــغَـــةٍ مَـــنْـــكُـــودَةْ

أَحْـــرَقْـــتَـــهـــا إِحْـــرَاقَـــاً

فِي نَـــفْـــثَـــةٍ مَـــشْـــدُودَةْ

هَـــدَّتْ كِـــيَـــانَـــكَ هَـــدَّاً

قَـــدْ كَـــلَّـــفَـــتْـــهُ وَجُـــودَهْ

كَـــدَّتْ قُـــوَاكَ فَـــصَـــارَتْ

مَـــكْـــدُودَةً.. مَـــكْـــدُودَةْ

أَوْرَدْتَ نَـــفْـــسَـــكَ حَـــتْـــفَـــاً

لاَ تَـــسْـــتَـــطِـــيـــبُ وُرُودَهْ

تَـــسْـــعَـــى بِـــهَـــا لِـــهَـــلاَكٍ

لا تَـــسْـــتَـــبِـــينُ حُـــدُودَهْ

تَـــرْجُـــو مِـــنَ الـــشَّـــرِّ خَـــيْرًا

تَـــرْجُـــو نَـــدَاهُ وَجُـــودَهْ

هَـــلْ يُـــزْهِـــرُ الـــشَّـــوْكُ وَرْدَاً

فَـــتَروحَ تَجْـــنِـــي وُرُودَهْ

أَمْـــوَالُـــكَ المَـــحْـــدُودَهْ

أَحْـــلاَمُـــكَ المَـــنْـــشُـــودَةْ

مَـفْـقُـودَةٌ .. مَـفْـقُـودَةْ

كـالـطِّـفْـلَـةِ الْمَـوْءُودَةْ

وَلَـسَـوْفَ تُـسْـأَلُ عَـنْـهَـا

فِي سَـاعَـةٍ.. مَـوْعُـودَةْ

إنْ لَمْ تَـدَعْ تَـدْخِـيـنـاً

أَضْـرَارُهُ.. مَـشْـهُـودَةْ



القصيدة الحادية والعشرون

أوبريت: عَهْدٌ وَفِدَاءٌ

أوبريت: عَهْدٌ وَفِدَاءٌ

المجموعة:

يا أقدس الأقداس يا حَرَمُ

يا من تُطأطئُ عندك القممُ

يا باقيًا بالحق ما بَقِيَت

لله في توحيدها أممُ

هذي يميني عهدُها ذمم

والحُرُ تَصْدُقُ عنده الذممُ

صان الأمينُ العهدَ فانقشعت

ظُلَمٌ تموج ببحرها ظلَمُ

وتصون عهد محمد همم

شرف الوفاء بصدقها الكرمُ

لله أنت مطهرًا أبدًا

عن أن يدنسك المدى صنمُ

يا أقدس الأقداس يا حرم

يا أقدس الأقداس يا حرمُ

صرح العقيدة ليس ينهدم

صرح العقيدة ليس ينهدمُ

فــــــــــرد:

يــا أخــوتــي ﴿ الله يــا إخــوة

يــا صـفـوة الأحــبــاب يـا صفوة

يـا جـنـدَ أحـمـد يـا مُـنَـىً حُـلوة

يـــا قـــوة لـلـنـصـر مـرجـوة

زعـمـوا بــأن الـلـيـل ﴿ غـفـوة

قـد حـام حـول الـنـور ﴿ جفوة

سَـلَّ الـسـخـائـمَ وامـتـطـى زهـوه

لم تــثــنـه عــن غـيـه نـخـوة

قـد شَـاء يُـلـقـي الـنـور ﴿ هـوة

مــا بـعـدهـا يــا إخــوتــي هــوة

مــاذا يـقـول الـصـحـب والجـولـة

حــانـت فـمـن يـلـقـي بـهـا دلــوه

هـــذا أوان الجـــد والـــقـــوة

هـــذا أوان الجـــد والـــقـــوة

والـصـدق فـيـهـا شـمـسـه صحوة

تجـلـو ظــلام المـعـتـدي جـلـوة

قــامــت لـتـبـقـى هـــذه الـدعـوة

قــامــت لـتـبـقـى هـــذه الـدعـوة

المجموعة:

أَيُمَسُّ بيت الله أو من فيه

وتقول من يحميه.. من يحميه؟

إن لم نكن بوجودنا نفديه

مَنْ غيرُنا من غيرُنا يَفديه؟

نحيا به عزًا بغير شبيه

نسمو بكعبته عن التسفيه

إن لم يقم إشراقة في التيه

من كان يمكن أن يُعَمِّرَ فيه

نادى الخليل إليه كل نبيه

فأتى ونور المصطفى يهديه

لتكون مكة كعبة التأليه

للواحد المتفرد التنزيه

الله أكبر فوق كل سفيه

طيش الضلال عن الهدى يعميه

الله أكبر وحدها ترديه

الله أكبر وحده ترديه

الله أكبر للتُقَى.. تكفيه

الله أكبر للتقى تكفيه

الـفـــــرد:

كــونــوا إذن لأمـــانـــهِ أمـنـا

كـونـوا عـلـى حُـرمـاتـه حصنا

لا تـغـفـلـوا فـالـلـيـل مـا جَـنَّـا

إلا لـيـبـعـث جُـــنْـــدَهُ جِـنَّـا

لـتـعـيـث في أركـــانـــه فِـتَـنَـا

لـيـسـت تـقـيـم لحـرمـة وزنـا

كـــونـــوا رمـــاح الله لا تـثـنـى

كـونـوا لـنـصـرة بـيـتـكـم رهـنـا

لـسـنـا دعـــاة وَغَـــــىً ولـكـنـا

لا نـرتـضـي مـن ظـالـم غَـبْـنَـا

نـــأبـــى إبــــاءً نَـيْـلَـهُ مِـنَّـا

وبِـــذَا دَعَـــانَـــا الله مُـــذْ كُـنَّـا

إسـلامـنـا يـسـتـنـبـت الأمـنـا

لِـيُـظِـلَّ رَطْـــبُ سـلامِـهِ الكونا

هــذي الجـبـاه الـشُّـمُّ لا تُحـنـى

إلا لـوجـه الله... لا تُحـنـى

فـلـتـقـسـمـوا بـــالله أن نفنى

والـبـيـت يـبـقـى الـلـفـظَ والمعنى

المجموعة:

كنا ومازلنا على العهد

جندا أباةً أيما جند

نَفْدِي علا الإسلام في جد

ليظل في عزٍ وفي سعد

راياته تعلو بلا حد

لا تنحني يوما.. لمرتد

خضراءَ بالتوحيد للفرد

للواحد الباقي بلا ند

رب الرسالة صادق الوعد

في أن يظل الدينُ.. في مد

ورسوله المكلوء بالسعد

سيظل قائدَنا إلى المجد

اهنأ محمدُ بالذي نُبدي

سيعيد بدرًا كل من يفدي

والوعد يصدق حينما نُردي

من سار نحو البيت يستعدي

تبقى الحقيقة شعلةً تهدي

ودُجى الضلال يموت في المهد

الـفــــــــرد:

يـا كـعـبـةَ الإســــلام يـا كعبة

يُـرضـي المـقـدَّسُ قـدسَـهَـا رَبَّـه

نـالـت بـهـا أم الـقـرى رتـبـة

مـا فـوقـهـا مـهـمـا عـلـت رتـبـة

دومـــي فـأنـت الحـب والـقـربـة

والمَـــأمَـــلُ اشـتـاق الـعـلا قُـربـه

دارٌ لمـــن لجـــت بـــه الـغـربـة

وأضـــاع في لـيـل الـغِـوى دربـه

تـشـفـي كـروبـا أجـهـدت قلبه

لم يـلـق بـعـد شـفـائـهـا كـربـه

ركـنَ الـسـمـاء لمجـدك الصحبة

لـلـــذَوْدِ قـد وقـفـوا عـلـى أُهْـبَـه

والله يـنـصـر نـاصـر الـكـعـبـة

بـالحـق والأمـــــلاك والـرهـبـة

فـتـألـقـي يـا رحـمـــةً رحـبـة

غـسـلـت بمـاء مـزارهـا الحـوبـة

مـهـوى الـقـلـوب مشـت بـهـا رغبة

في أن تـنـال بـقـربِـك الـتـوبـة



القصيدة الثانية والعشرون

الشَّجَرَة

الشَّـجَرَة

خَـضْـراءُ دَانِـيَـةُ الـثَّـمَـرْ

حَـسْـنَـاءُ عَـاطِـرَةُ الـزَّهَـرْ

فِي الأَرْضِ ثـابِـتَـةُ الـقَـرَا

ر وَفَـرْعُـهَـا خِـلُّ الـقَـمَـرْ

هِـبَـةُ الـسَّـمَـاءِ إِلَى الـوَرَى

هِـبَـةَ الـكَـرِيمِ المُـقْـتَـدِرْ

كَـمْ أنْـعَـمَـتْ كَـمْ نـعَّـمَـتْ

كَـمْ أَسْـعَـدَتْـنَـا بِـالـثَّـمَـرْ

طَـابَـتْ بِمَـا تَـهَـبُ الحَـيَـاةُ

لِـكُـلِّ نَـفْـسٍ.. تَـعْـتَـبِرْ

لاَ عَـيْـشَ دُونَ عَـطَـائِـهَـا

فِي عَـيـنِ إِنْـسَـانٍ يَـسُـرْ

إِنْ لَمْ تَـكُـنْ فـوجـودُنَـا

مِـنْ دُونِـهَـا لَـنْ يَـسْـتَـمِرْ

وَإِذَا اسْـتَـمَـرَّ فَـقَـدْ خَـلَـتْ

مِـنْ حُـسْـنِـهَـا دُنْـيَـا الـبَـشَـرْ

تَـعْـرَى الحَـيَـاةُ إِذَا الـشَّـجَـرْ

لَمْ يَـكْـسُـهَـا الحُـسْـنَ الـنَّـضِـرْ

والنَّفسُ يَقْتُلُهَا الضَّجَرْ

والعَينُ يُحْزِنُهَا النَّظر

فَابْذُرْهُ فِي جَدْبٍ غَفَا

تَلقَاهُ بالصَّحْوِ ازْدَهَرْ

ظِلاًّ وَطَيراً مُنشِدًا

لَحْنَ الحَيَاةِ بِلا وَتَرْ

يسْرِي النَّسيم بِصَدْحِهِ

بَينَ الأَصَائِلِ وَالسَّحَرْ

عِطْرًا نَدِيًّاً فَوْحُه

رُوحُ الحَيَاةِ المُنْتَشِرْ

فابْذرْهُ وَاشكُرْ خَالِقاً

يَهَبُ المَزيدَ لِمَنْ شَكَرْ



القصيرة الثالثة والعشرون

لَيل المُسَامِر

لَيْل المُسَامِرِ

لـيـل المـســامـر نـومُــه سـهـرُ

تـشـتـاقـه الـنـجـمـاتُ والـقـمـرُ

يـحـلـو لجَـفـنٍ إن غـفـا تَـعـبـا

فـــرؤاه في أحــلامــه الـســهـرُ

مــا حـيـلـة الأيـــام إن عصفت

في أنــفــس بــالحــب تــأتــزرُ

صحبي بـهـا مـن شـوقـهـم بكروا

زُمَــــراً يــوافي وعــدهــا زُمَــرُ

شَــفَّــتْ صـفـاءً شـع مَـرْحـمـةً

فـالـلـيـل مــن أضــوائــهـم بُـكَـرُ

لله مـا اجـتـمـعـوا لله مـا افـتـرقـوا

لله مــا تــركــوا لله مــا ذكـــروا

فِــكَــرٌ تـضـيء بــرأيـهـا فِـكـرُ

في نــورهــا الأجــيــال تــزدهــر

يــا لـيـلـة بـالـصـفـو... زاهــرةً

دُومـــي فـمـا في نـومـنـا ظَـفَـرُ

مِــنْ كَـم تَـنَـظَّـرْنَـاك في شغفٍ

والـعـاشـق المـشـتـاق يـنـتـظـر

عَـدَّ الـثـواني مـا انـثـنـى ضجرا

والـعـادُّ يُسئم نفسَـه الضجرُ

لا تحسـبـوا نـوم الخَـلِـي عُـمُـرا

سـهـر الـشـجـيـين هــو الـعـمـر

لــولاهــم لم نــســتـمـع... خـبـرا

تــرويــه في طــربٍ لــنـا الـعُـصْـرُ

تحـيـي روايـتــهـا مُــنَــى غَـــزَلٍ

في أن يـعـود إلـيـه مـن هـجـروا

ســلــواه في أخــبــار مــن عــبروا

صـــورٌ بـهـا مــن حـالـه صـور

فـكـأنـنـا رغــم الـــزمـــان هـم

أثــــر يــجــدد نــفــســه أثــر

حِـسَّـاتُـنـا حِـسَّـاتُـهـم نَطقت

بـحـقـيـقـة الإنـســان فـاعْـتَـبَرُوا

وتــألــقــوا في لــيـلـنـا سَـمَـرا

حـتـى يــؤذن بـالـسـنـا السحر

لا تـكـبـتـوا إحـسـاسـكـم خجلا

مــن أن نــرى الأســـرار تنتشر

كـبـت الـشـعـور يمـيـتـنـا كـمـدا

والـصـامـتـون بـصـمـتـهـم قُــبِـرُوا

حَمَّلْتَ نفسك فوق ما احتملت

مِنْ هَمٍّ عَيْشٍ صَفْوه.. كدر

أتعبتها والدرب منحدر

في قاعه الأحلام تنتحر

أضجرتها حتى ذوت سأما

وَنَسِيْتَ أنك كائن بشر

فيك الطفولة فطرة مُسخت

شاخت وأوهى روحها الكبر

فاطلق أسيرك وانطلق مَرَحَا

كسر قيود الروح.. تنكسر

لا تسجنَنَّ الطفل في قفص

قضبانه في أسرك الحذرُ

دع كل ماء النهر.. ينهمر

حتى تجود بخيرها الجزرُ

ودع الطوايا تنجلي أفقا

فيه الخوالجَ أنجماً...غُرَرُ

لا تعتذر بالعمر عن طرب

طلقته منذ انطوى الصِّغَرُ

لا تُقبل الأعذار إن خَدَعَتْ

لم يَلْقَ عُذْرَ الخِبِّ من عذروا

كـن بـهـجـة الـسـمـار كـن أمـلا

يـــرويـــه بــعــد ذهـــابـــنـــا خـــبرُ

أحــلـى لـيـالي الـعـمـر في سمر

سُـــمَّـــارُهُ بـالـعـهـد مـا غـــدروا



سلسلة إصدارات روافد

١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د. عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير (رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية).

د. سعاد الناصر (أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

د. محمد كمال حسن. ________________________

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

د. يحيى وزيري. ________________________

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

د. عبد الرحمن الحجي. ________________________

١٣- ومنها تتفجر الأنهار (ديوان شعر).

الشاعرة أمينة المريني. ________________________

١٤- الطريق... من هنا.

الشيخ محمد الغزالي ________________________

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

د. حميد سمير ________________________

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

أ. فريد محمد معوض ________________________

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

د. محمد بن إبراهيم الحمد ________________________

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

د. عودة خليل أبو عودة ________________________

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

د. ثـريـة أقصـري ————————————

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

د. عمر أحمد بو قرورة ————————————

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

د. أبو أمامة نوار بن الشلي ————————————

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

د. حلمي محمد القاعود ————————————

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

أ. د. سمير عبد الحميد نوح ————————————

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

د. أحمد الريسوني ————————————

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

د. نجم الدين قادر كريم الزنكي ————————————

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

د. حسن الأمراني ————————————

د. محمد إقبال عروي ————————————

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

الروائي/ عبد الباقي يوسف ————————————

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

أ. د. عبد الحميد محمود البعلي

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

الشاعر محمود مفلح

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

د. محمد الحبيب التجكاني

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء.

أ. طلال العامر

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

د. أشرف محمد دوابه

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم.

د. حكمت صالح

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

د. عبد الرحمن العضراوي

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

أ. محيي الدين عطية

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

د. أحمد محمد كنعان

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

أ.د. موسى العرباني

د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعر).

الشاعر وحيد الدهشان

٤٥- أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية.

د. فاطمة خديد ـــــــــــــــــــــــــــــ

٤٦- في ميـــزان الإسـلام.

د. عبد الحليم عويس ـــــــــــــــــــــــــــــ

٤٧- النظر المصلحي عند الأصوليين.

د. مصطفى قرطاح ـــــــــــــــــــــــــــــ

٤٨- دراسات في الأدب الإسلامي.

د. جابر قميحة ـــــــــــــــــــــــــــــ

٤٩- القيمُ الروحيّة في الإسلام.

د. محمّد حلمي عبد الوهّاب ـــــــــــــــــــــــــــــ

٥٠- تـلاميـذ النبـوة (ديوان شعر).

الشاعر عبد الرحمن العشماوي ـــــــــــــــــــــــــــــ

٥١- أسماء السور ودورها في صناعة النهضة الجامعة.

د. فـؤاد البنـا ـــــــــــــــــــــــــــــ

٥٢- الأسرة بين العدل والفضل.

د. فريد شكري ـــــــــــــــــــــــــــــ

٥٣- هي القدس... (ديوان شعر).

الشاعرة: نبيلة الخطيب ـــــــــــــــــــــــــــــ

٥٤- مسار العمارة وآفاق التجديد.

———————— م. فالح بن حسن المطيري

٥٥- رسالة في الوعظ والإرشاد وطرقهما.

———————— الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني

٥٦- مقاصد الأحكام الفقهية.

———————— د. وصفي عاشور أبو زيد

٥٧- الوسطية في منهج الأدب الإسلامي.

———————— د. وليد إبراهيم القصاب

٥٨- المدخل المعرفي واللغوي للقرآن الكريم.

———————— د. خديجة إيكر

٥٩- أحاديث الشعر والشعراء.

———————— د. الحسين زروق

٦٠- من أدب الوصايا.

———————— أ. زهير محمود حموي

٦١- سنن التداول ومآلات الحضارة.

———————— د. محمد هيشور

٦٢- نظام العدالة الإسلامية في نموذج الخلافة الراشدة.

———————— د. خليل عبد المنعم خليل مرعي

٦٣- التـراث العمـراني للمدينة الإسـلامـيـة.

______ د. خالد عزب

٦٤- فراشات مكة... دعوها تحلق.. (رواية).

______ الروائية/ زبيدة هرماس

٦٥- مباحث في فقه لغة القرآن الكريم.

______ د. خالد فهمي

______ د. أشرف أحمد حافظ

٦٦- محمود محمد شاكر: دراسة في حياته وشعره.

______ د. أماني حاتم مجدي بسيسو

٦٧- بوح السالكين (ديوان شعر).

______ الشاعر طلعت المغربي

٦٨- وظيفية مقاصد الشريعة.

______ د. محمد المنتـار

٦٩- علم الأدب الاسلامي.

______ د.إسماعيل إبراهيم المشهداني

٧٠- الكِتَاب وصنعة التأليف عند الجاحظ.

______ د. عباس أرحيلة

٧١- وسائلية الفقه وأصوله لتحقيق مقاصد الشريعة.

______ د. محمد أحمد القياتي محمد

٧٢- التكامل المعرفي بين العلوم.

________________ د. الحسان شهيد

٧٣- الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات.

________________ د. وفقي حامد أبو علي

٧٤- أنا الإنسان (ديوان شعر).

________________ الشاعر يوسف أبو القاسم الشريف

٧٥- مسار التعريف بالإسلام في اللغات الأجنبية.

________________ د. حسن عزوزي

٧٦- أدب الطفل المسلم.. خصوصية التخطيط والإبداع.

________________ د. أحمد مبارك سالم

٧٧- التغيير بالقراءة.

________________ د. أحمد عيساوي

٧٨- ثقافة السلام بين التأصيل والتحصيل.

________________ د. محمد الناصري

٧٩- ويزهر السعد (ديوان شعر).

________________ الشاعر محمد توكلنا

٨٠- فقه البيان النبوي.

________________ أ. محمد بن داود سماروه

٨١- المقاصد الشرعية للوقف الإسلامي.

د. الحسن تركوي

٨٢- الحوار في الإسلام منهج وثقافة.

أ.د. ياسر أحمد الشمالي

٨٣- أسس النظام الاجتماعي في الإسلام.

د. عبد الحميد عيد عوض

٨٤- حروف الإبحار (ديوان شعر).

الشاعر عصام الغزالي

٨٥- معالم منهجية في تجديد خطاب الفقه وأصوله.

د. مسعود صبري

٨٦- قبسات من حضارة التوحيد والرحمة.

أ. ممدوح الشيخ

٨٧- لقاء قريب (رواية).

الروائية مياسة علي عبدة النخلاني

٨٨- مقاصد الشريعة بين البسط والقبض.

د. محمد بولوز

٨٩- مدائن الصحوِ (ديوان شعر).

الشاعر محيي الدين صالح

٩٠- الفن والجمال من النزوع الشكلاني إلى التأصيل الرسالي.

______________ د. عبد الجبار البودالي

٩١- دوائر الحيـاة (مجموعة قصصية).

______________ أ. ماجدة شحاتة

٩٢- علم أصول الفقه ودوره في خدمة الدعوة.

______________ د. عبد الرؤوف مفضى خرابشة

٩٣- مواسم الخصب (ديوان شعر).

______________ الشاعر محمد يونس

نهــر متعــدد.. متجـــدد

هــذا الكتــاب

بـأَيـدِيـنـا مِــنَ الـتّـنـزيـل كَـنْـزٌ
بـه لِـلْـمُـعْـدمِ الخــاوِي غَـنـاءُ
يُــجـــدّدُه مـع الإعْـطَـــاءِ رَبُّ
فَـخُـذْ مِـنْ بَـحْـرِهِ يَـفِـضْ الـثّرَاءُ
كُـنـوزُ الأرضِـ تُـفْـنِـيـهَا الليالي
ولا يَـفْـنَـى وإِنْ مَـاجَ الـعَـطَـاءُ
فكن في حِـفْـظَـكَ الـتـنـزيـلِ رَوْضَـاً
يـكُـنْ غَـيـثَـاً تَـقـطّـرْهُ الـنّـمَـاءُ
فَـلا تـلـقـى عـلـى الـدُّنْـيـا خَـرِيفَاً
ولا رِيـحَـا يَـجِـنُ بِـهَـا شِـتاءُ
رَبِـيـعـاً دَائِـمَـاً للهِ فِـيـهِ
جَـنـانٌ زَهْـرُهـا فِـيـنـا الـسّـنَـاءُ
مُـوَاسِـمَ لا يمُـوتُ الخِـصْـبُ فيها
مَحَـاسِـنَ لا يـشـيـحُ لَـهَـا رُوَاءُ



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الثقافة الإسلامية
www.islam.gov.kw/thaqafa